

مدى توافر التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ومدى اكتساب المعلمين لها

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا، من خلال تحليل محتواها، ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون الصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر)، ومدى اكتساب المعلمين لها. وتتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مدى توافر مفاهيم التربية السكانية كما ونوعاً في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من خلال تحليل المحتوى؟
 - 2- ما مدى توافر مفاهيم التربية السكانية كما ونوعاً في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي المبحث؟
 - 3- ما مدى اكتساب معلمي الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية السكانية.
 - 4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية، تعزى لكل من: جنس المعلم، وتخصصه، وخبرته في تدريس الجغرافيا، ومؤهله، ومشاركته في دورات التربية السكانية، والجامعة التي تخرج فيها على مستوى الإجازة (البكالوريوس)؟
- تكونت عينة الدراسة من (94) معلماً ومعلمة يدرسون الجغرافيا للمرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، واشتملت الدراسة على استبانة لقياس مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا، واختبار تحصيلي تكون من (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تم التأكد من صدقه وثباته، وأشارت النتائج إلى أن كتاب الجغرافيا للصف العاشر كان في المرتبة الأولى من إذ توافر مفاهيم التربية السكانية، يليه كتاب الصف التاسع، ثم الصف الثامن ولم تظهر النتائج فروقاً في مدى اكتساب المعلمين لمفاهيم التربية السكانية تعزى لجنس المعلم والتخصص والخبرة والمؤهل العلمي والمشاركة في الدورات والجامعة التي تخرج فيها.

خلفية الدراسة

إن مسألة السكان من المشكلات العالمية الكبرى، التي يتعين على التربية أن تسهم في حلها، ونظراً لأن التربية السكانية نشاط تربوي مفتوح للأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع الوطني على السواء، فإن هذا النشاط يتطلب تحديد أهداف هذه التربية ومفاهيمها أو مضمونها وبرامجها. ومع أن المسائل السكانية تتميز بنطاقها الشامل

وتأثيرها الطويل. فإنها تتطلب العمل على مستويي الأفراد والأسرة من جهة والمجتمع المحلي والوطني والإقليمي من جهة أخرى.

ونظراً لتزايد الوعي السكاني في دول العالم، وارتباط ذلك بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد لاقت التربية السكانية اهتماماً عالمياً، إذ عقدت الأمم المتحدة مؤتمريين عالميين عن السكان، الأول في بوخارست عام 1974م وقد صدر عنه خطة العمل العالمية للسكان التي أكدت أن الحل الناجح للمشكلات السكانية هو تحول اجتماعي اقتصادي وان السياسات السكانية ما هي إلا عناصر لسياسات تنمية اقتصادية اجتماعية، والثاني في المكسيك عام 1984 وأكد أن سياسات التنمية القومية وخطتها يجب أن تصاغ في نهج متكامل يأخذ بالحسبان العلاقات التبادلية بين السكان والموارد (مكتب اليونسكو الإقليمي، 1991).

وأكدت ندوة استنبول الدولية المعنية بالتربية السكانية التي عقدت في الفترة بين 14-17 نيسان عام 1993 أن السكان عامل أساسي يؤثر في التنمية المستدامة التي تهدف إلى تحسين نوعية حياة الإنسان وحياة الأسرة والمعرفة بالعمل التربوي في هذه المجالات (وزارة التربية الوطنية المغربية، 1994).

ولم يكن الوطن العربي أقل حظاً في مجال التربية السكانية، فقد عقدت مؤتمرات وندوات منها المؤتمر الذي عقد في بيروت عام 1975 وتناول عرضاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في حجم الأسرة ومسألة تحديد النسل (مكتب اليونسكو الإقليمي، 1990) والمؤتمر الذي عقد في (أبو ظبي) من 7-14 تشرين الأول عام 1977 الذي كان من أبرز توصياته العمل على إجراء تجديد حقيقي للنظام التعليمي في الوطن العربي يتماشى مع روح العصر، ويتلاءم مع التنمية الاقتصادية (اليونسكو، 1991) وأكد المؤتمر الذي عقد في القاهرة من (5-13) أيلول عام 1994م أهمية الوعي المتزايد بشأن المتغير السكاني والفقر والشيخوخة والتحضر والهجرة الداخلية، والعلاقات القائمة بين البيئة والصحة وتنظيم الأسرة والإنجاب. (وزارة التربية الوطنية المغربية، 1994).

وفي الأردن عقدت الندوات وأقيمت المؤتمرات، فقد ركز المؤتمر الذي عقد في عمان من 25-29 آذار عام 1984 على ضرورة تضمين التربية السكانية في المناهج المدرسية وفي برامج معاهد إعداد المعلمين وتدريبهم، وبرامج محو الأمية وتوظيف وسائل الإعلام لتحقيق التربية السكانية من أجل تعميق مستويات الوعي عن طريق الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات (مكتب اليونسكو الإقليمي، 1992).

وفي عام 1987 عقد مؤتمر التطوير التربوي الشامل في عمان ليؤكد في إحدى توصياته ومحاوره ضرورة تدريس التربية السكانية وتنمية الوعي السكاني من خلال دمج مفاهيمها وبحث مضامينها في المناهج الدارسية وخاصة في مناهج الجغرافية ومقراراتها إدراكاً من المسؤولين لأهمية العلاقة الوثيقة بين التربية السكانية وتدريس الجغرافيا (مؤتمر التطوير التربوي، 1987).

وفي آذار من عام 1990 عقدت في جامعة اليرموك بالتعاون مع اليونسكو ندوة ركزت على ضرورة إدراج مفاهيم التربية السكانية في مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها ولاسيما كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية (القاعد، 1990).

أما الندوة التي عقدتها وزارة التربية والتعليم في عمان من 17-19 أيلول عام 1994 فقد هدفت إلى إلقاء الضوء على العوامل التي أدت إلى إدخال التربية السكانية في المناهج والكتب المدرسية (وزارة التربية والتعليم، 1994).

لقد عرّف عريفج (1987) التربية السكانية بأنها عملية تستقي محتواها من الدراسات السكانية ومفاهيمها وقضاياها ومشكلاتها، بهدف اكتساب المعارف السكانية وتنمية اتجاهات إيجابية نحو قضاياها واكتساب العادات والمهارات السكانية لرفع المستوى المعيشي، وتحسين نوعية الحياة الحاضرة والمستقبلية في الزمان والمكان على مستوى الفرد والمجتمع. أما اللقاني (1981) فيذكر أن التربية السكانية هي الجهد التربوي الموجه عن قصد لتنمية وعي الناشئة وفهمهم للظاهرة السكانية. لذلك فالتربية السكانية تشمل جميع القضايا السكانية التي تمكن المعلمين من فهم مفاهيم التربية السكانية وتحليلها ومعرفة ظواهرها وارتباطاتها بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لقد أصبحت التربية السكانية مسألة بالغة الأهمية تستوجب أن تتضافر جهود عديدة على نحو فعال لدراساتها ومعالجتها، وأن دراسة السكان تعد منطلق الدراسات التخطيطية، لذا كانت مسألة النمو السكاني السريع في البلدان النامية وانعكاساتها مدار بحث المؤتمرات التي عقدتها الأمم المتحدة (الأخرس، 1989).

ويشير (اللقاني وبرنس، 1982) إلى أن التربية السكانية تقوم على حقائق مستمدة من علم الجغرافيا، وذلك لاحتوائه على معلومات عن الحياة الأسرية والتنمية الاقتصادية والسكان، وهذه المعلومات يمكن توجيهها في أثناء عرضها الذي يحدث الأثر المطلوب في التلاميذ وهنا تأتي أهمية طرائق التدريس والنشاط المدرسي، وحماسة المدرس وإيمانه بالحقائق التي يقدمها للتلاميذ.

من هنا برزت الحاجة إلى تعرف مفاهيم التربية السكانية التي يفترض أن تقدمها المناهج المدرسية عبر مضامينها، وبالتحديد كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، ويفترض أن يكون معلم الجغرافيا على معرفة بمفاهيم التربية السكانية ليصبح مساهراً للاتجاهات العالمية.

ونظراً لما لهذه الدراسات من الأهمية، فقد أجريت دراسات على المستويين العربي والعالمي مشابهة لهذه الدراسة في بعض الجوانب ومختلفة في أخرى، وكان منها ما يلي :

قام إيروكي (Iroki, 1977) بدراسة في سنغافورة هدفت إلى تعرف الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لفئة الطلبة، واتجاهاتهم نحو التربية السكانية

وتنظيم الأسرة، كما هدفت إلى معرفة أثر برنامج التربية السكانية في تغيير معرفة الطلبة واتجاهاتهم في الموضوعات السكانية، وممارستهم لتنظيم الأسرة، وقد أظهرت هذه الدراسة نتائج منها، فضل الطلبة الأسرة النووية الصغيرة الحجم على الأسرة الممتدة، وأبدوا رغبة في دمج التربية السكانية في مناهج الصفوف الثانوية.

أما الدراسة التي قام بها المركز السكاني للبحث والتدريب في جامعة ويست فزياس (West Visayas, 1978) في الفلبين، فقد هدفت إلى تحديد مستوى معرفة الطلبة في المفاهيم السكانية واتجاهاتهم نحو التربية السكانية، إذ أخذت عينة عشوائية من طلبة المدارس الثانوية في جميع أنحاء الفلبين، وتم توزيع استمارة بهدف جمع البيانات من الطلبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة لديهم دراية كافية بالمفاهيم السكانية. ورغبة كبيرة في دمجها في المناهج الدراسية.

وقامت كارين وآخرون (Karen and Others, 1992) بدراسة مسحية لثلاثين نصاً من النصوص المتوافرة في كتب الجغرافيا لمؤلفين مشهورين للوقوف على محاولة استخراج مدى شرحها مفاهيم التربية السكانية، وتمخضت النتائج عن مصفوفات تبين ترتيب كل نص في تخطيطه للموضوعات السكانية، وساعدت هذه المصفوفات المدرسين في وضع خطط حول نقاط الضعف لنصوصهم الحالية، ومعرفة المواد التي يحتاجونها في تحسين موضوعاتهم.

وفي دراسة أجراها قسم التربية (Department of Education, 1981) على الطلبة المسلمين في الفلبين من السنة الأولى حتى السنة الرابعة من المرحلة الثانوية، تضمنت إجراءاتها إعداد وحدات في الدراسات الاجتماعية يمكن ان تساعد الطلبة في فهم المشكلات السكانية العالمية، وفي تطوير المهارات الأساسية والاتجاهات والقيم التي تساعد في تكوين قرارات خاصة بالأمور السكانية وبالتحديد في حجم العائلة وكانت الوحدات موزعة كما يلي:

السنة الأولى : النمو السكاني والتطور الاقتصادي.

السنة الثانية : مفاهيم سكانية.

السنة الثالثة : تغيرات سكانية.

السنة الرابعة : التخطيط للمستقبل.

أجرى زيتون، 1992 دراسة هدفت إلى تطوير مضامين التربية السكانية في مناهج الجغرافيا وكتبها للمرحلة الثانوية في سوريا وقد تناولت الدراسة محورين: الأول نظري تضمن الأسس النظرية لنظام التربية السكانية والمسألة السكانية، وتحليل المضامين السكانية في مناهج وكتب الجغرافيا وتقويمها، والثاني عملي: تضمن تجريب وحدة في التربية السكانية بعنوان النمو السكاني العالمي وتحسين مضامينها وقياس فاعليتها، توصلت الدراسة إلى أن الكتب المدرسية لمناهج الدراسة في المرحلة الثانوية، تفتقد

مضامين التربية السكانية وتعاني من قصور كمي ونوعي، إضافة إلى وجود فاعلية عالية في التعلم الذاتي لمضامين الوحدة المتطورة.

وأجرى عريفج، 1987م دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة الصف الثالث الثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي نحو التربية السكانية، وتكون مجتمع الدراسة من (2724) طالباً وطالبة في محافظة إربد، أخذ الباحث (409) طلاب عشوائياً من (16) مدرسة حكومية، وتم تحديد متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، والتخصص)، لمعرفة أثر كل منهما في المتغيرات التابعة، وهي اتجاهات الطلبة نحو التربية السكانية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذكور قد تميزوا بموضوعات: دور المرأة وعملها، ونوع الأسر، وزواج الفتاة، والمسؤولية العائلية، ووسائل منع الحمل. بينما تميزت الطالبات الإناث بموضوعات: نشاطات المرأة الاجتماعية، وعلاقة المرأة بالرجل، وقضايا الإنجاب، وتنظيم الأسرة والزواج من الأجانب.

وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بإجراء دراسة مشابهة تأخذ عوامل أخرى بالحسبان، كما أوصت بإدخال التربية السكانية في المناهج التعليمية، وبضرورة إعداد برنامج للتربية السكانية، من أجل التوعية من خلال وسائل الإعلام، ومن خلال الأندية الاجتماعية.

وفي دراسة أجرتها (البدوي، 1992م) هدفت إلى معرفة معلمي ومعلمات مدراس مدينة عمان واتجاهاتهم نحو القضايا والمشكلات السكانية، فقد تكون مجتمع الدراسة من (8752) معلماً ومعلمة.

وقد أظهرت الدراسة أن التركيب العمري لأعضاء الهيئة التدريسية وحالتهم الاجتماعية عوامل مؤثرة في معرفتهم واتجاهاتهم نحو تنظيم الأسرة. وأوصت الدراسة بضرورة إدراج مفاهيم مناهج التربية السكانية في المناهج بشكل أفضل.

وفي دراسة قامت بها اللجنة الوطنية للسكان (1990) في الأردن هدفت إلى تحديد احتياجات الأردن المستقبلية في المجال السكاني، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأردن يشهد حالياً انخفاضاً حاداً في معدل المواليد مقارنة بالدول النامية، وزيادة في نسبة النساء اللواتي يستخدمن وسائل المبالغة بين الأحمال.

ويستخلص الباحثان من هذه الدراسات النقاط التالية :

- افتقار بعض كتب الجغرافيا ومناهجها لمضامين التربية السكانية (زيتون 1992).
- التركيز على دمج التربية السكانية في الكتب المدرسية، كما هو في دراسة (عريفج، 1987) و(البدوي، 1992).
- استخدام بعض الدراسات أسلوب تحليل المحتوى مثل الدراسة التي أجراها كارين وآخرون.

- تأكيد بعض الدراسات السابقة إمكان استخدام بعض الوحدات الخاصة بمفاهيم التربية السكانية في السنة الثانية من المرحلة الثانوية كما جاء في دراسة دائرة التربية على الطلبة المسلمين في الفلبين.

إنّ هذه الدراسة تختلف عما ورد من الدراسات السابقة بأنها استطاعت أن تجمع بين أمرين هما تقصى مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا وتقصى مدى اكتساب المعلمين لهذه المفاهيم، كما إنها اعتمدت أسلوب تحليل المحتوى والذي أفقرت إليه الدراسات السابقة، إن هذا الأمر يزيد في أهمية الدراسة ويسوغ الحاجة إليها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي : ما مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، ومدى اكتساب المعلمين لها؟ وقد انبثق عن هذا السؤال الأسئلة الأربعة التالية :

1- ما مدى توافر مفاهيم التربية السكانية كما ونوعاً في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من خلال تحليل المحتوى؟

2- ما مدى توافر مفاهيم التربية السكانية كما ونوعاً في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي المبحث؟

3- ما مدى اكتساب معلمي الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية السكانية؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية تُعزى إلى جنس المعلم، وتخصصه، وخبرته، ومؤهله العلمي، ومشاركته في دورات التربية السكانية، والجامعة التي تخرج فيها على مستوى الإجازة (البكالوريوس)؟

هدف الدراسة وأهميتها :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، كما هدفت أيضاً إلى التعرف إلى مدى اكتساب المعلمين لهذه المفاهيم .

وتكمن أهميتها في النقاط التالية :

- يمكن لهذه الدراسة أن تقدم لنا قائمة بمفاهيم التربية السكانية التي ينبغي أن تتوافر في كتب الجغرافيا.

- يمكن أن تساعد المسؤولين في المديرية العامة للمناهج على تضمين هذه المفاهيم عند تخطيط مناهج الجغرافيا وكتبها.

- يمكن أن تمكن المعنيين في عملية التدريب في وزارة التربية والتعليم من إعادة النظر في برامجهم التدريبية، ليركزون تركيزاً أكبر على اكتساب مفاهيم التربية السكانية عند المعلمين، باستخدام استراتيجيات مناسبة أكثر مما هو عليه الحال.

تعريفات البحث ومصطلحاته:

- **مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا:** هي نسبة توافر المفاهيم السكانية التي سوف تسفر عنها عملية تحليل المحتوى، وكذلك التقدير الذي يعطيه المعلم على الأداة المتعلقة بمدى توافر مفاهيم التربية السكانية في الكتب المدرسية.
- **مفاهيم التربية السكانية:** هي المفاهيم التي توصل إليها الباحث نتيجة دراسة الأدب التربوي المتعلق بالسكان في مجالات: التركيب والتوزيع السكاني، حركية (ديناميكية) السكان، الأسرة والمجتمع، السكان والتنمية، والسكان والصحة، والسكان والنظام البيئي وهو ما تضمنته أداة قائمة المفاهيم التي ينبغي لنا تنميتها عند الطلبة.
- **كتب الجغرافيا:** هي الكتب التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن على طلاب الصفوف الثلاثة الصف الثامن (كتاب جغرافية العالم المعاصر) وكتاب (جغرافية الوطن العربي، وقضايا مختارة من البيئة والموارد) للصف التاسع الأساسي، (وكتاب جغرافية الأردن) للصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 1996م - 1997م).
- **مرحلة التعليم الأساسية العليا:** هي المرحلة الدراسية التي تبدأ بالصف الثامن الأساسي وتنتهي بالصف العاشر الأساسي.
- **المعلمون:** هم جميع معلمي الجغرافيا الذين عينتهم وزارة التربية والتعليم في الأردن ويدرّسون الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية وقت إجراء هذه الدراسة.
- **مدى اكتساب المعلمين:** ويعبر عنه بالعلامة التي حصل عليها المعلمون عند تطبيق أداة الدراسة المتعلقة باكتساب المعلمين لمفاهيم التربية السكانية.

محددات الدراسة :

- تقتصر هذه الدراسة على معلمي الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي العليا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى في محافظة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية في عام 1997.
- تقتصر عينة الدراسة المتعلقة بمدى اكتساب المعلمين لمفاهيم التربية السكانية على 50 معلماً ومعلمة فقط ، وذلك لصعوبة الالتقاء بجميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم 94 معلماً ومعلمة لتطبيق اختبار الاكتساب لديهم.

- تقتصر هذه الدراسة على كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسية العليا في الأردن وهي الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي.

الطريقة والإجراءات : مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الجغرافيا للصفوف الأساسية الثلاثة وهي : الثامن والتاسع والعاشر في مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى والبالغ عددهم (94) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من فئتين :

- جميع أفراد الدراسة البالغ عددهم 94 معلماً ومعلمة للإجابة عن الأداة التي تهدف إلى الوقوف على مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافية.

- (50) معلماً ومعلمة سحبوا بالطريقة العشوائية البسيطة من أفراد مجتمع الدراسة ممن يدرسون المرحلة الأساسية العليا لمادة الجغرافية في مديرية تربية إربد الأولى، وذلك للإجابة عن الأداة المتعلقة بمدى اكتساب المعلمين لمفاهيم التربية السكانية.

والجدولان الآتيان يبينان توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس والخبرة والمؤهل العملي

الجنس		الخبرة			المؤهل العلمي	
ذكور	إناث	أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر	إجازة (بكالوريوس)	إجازة (بكالوريوس) + دبلوم	ماجستير
30	20	1	32	24	16	10

50	50	50
----	----	----

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة تبعاً للتخصص والمشاركة في دورات التربية السكانية والجامعة التي تخرج منها على مستوى البكالوريوس

الجامعة التي تخرج منها		المشاركة في دورات التربية السكانية		التخصص	
غير أردنية	أردنية	لم يشارك	شارك	جغرافيا	تاريخ
28	22	42	8	36	14
50		50		50	

أداة الدراسة :

لتنفيذ هذه الدراسة، تم إعداد ثلاث أدوات الأولى/ قائمة بمفاهيم التربية السكانية التي يجب أن تتوافر في كتب الجغرافيا لصفوف المرحلة الأساسية العليا، والثانية/ استبانة تضمنت هذه المفاهيم السكانية، موجهة لمعلمي الجغرافيا، وتحليل كتب الجغرافيا في ضوءها والثالثة اختبار تحصيلي يقيس مدى اكتساب عينة من معلمي الجغرافيا ومعلماتها لبعض مفاهيم التربية السكانية.

واتبع الباحثان الخطوات التالية في إعداد أداة الدراسة الأولى وهي : قائمة المفاهيم السكانية.

- الرجوع إلى المصادر والمراجع والبحوث والمؤتمرات والندوات ذات العلاقة بالدراسات الاجتماعية عامة وكتب الجغرافيا خاصة التي تتعلق بالسكان، وكذلك منهاج التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، إذ تم التوصل إلى قائمة بمفاهيم التربية السكانية تتناسب مع خصائص المجتمع الأردني وقيمه والتي ينبغي توافرها في كتب الجغرافيا الأردنية وبلغ عددها (88) مفهوماً.
- عرض قائمة المفاهيم على مجموعة من المحكمين من أساتذة الدراسات الاجتماعية في جامعة اليرموك ومن أساتذة الجغرافيا والدراسات السكانية في الجامعات الأردنية

ومن مشرفي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية اربد الأولى، يحمل بعضهم مؤهلات عليا في الجغرافيا والدراسات السكانية لإبداء الملاحظات حول مدى ملاءمة المفاهيم السكانية وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وأصبحت القائمة مكونة من (72) مفهوماً.

أما في إعداد الاستبانة فقد اتبع الباحثان الخطوات التالية :

- تضمين قائمة المفاهيم السكانية في استبانة ليتم توجيهها إلى معلمي الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من التعليم الأساسي.
- عرض قائمة مفاهيم التربية السكانية والاستبانة على لجنة من المحكمين المختصين في جامعة اليرموك وعلى مشرفي الجغرافيا والدراسات الاجتماعية والطلب إليهم التأكد من مدى شمول الاستبانة لكل مفاهيم التربية السكانية الواردة في القائمة ووفقاً على درجة من صدق البناء وصدق المحتوى.
- التأكد من ثبات الاستبانة عن طريق عرضها على عينة مكونة من (15) معلماً ورصد الاستجابات ثم عرضها مرة أخرى بعد (15) يوماً وحسب الثبات عن طريق الاختبار وإعادته Test R Test وقد بلغ الثبات الكلي 0.96. إذ استقرت الأداة بصورتها النهائية (الملحق رقم 1).

وقد اتبع الباحثان الخطوات التالية لتحليل المحتوى :

- تحديد الهدف من التحليل وهو التعرف إلى مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي العليا.
 - اطلع الباحثان على المراجع والمصادر والدراسات والبحوث ذات العلاقة بتحليل المحتوى.
 - تحديد فئات التحليل وهي : القائمة التي أعدها الباحث تضمنت المفاهيم السكانية الواجب توافرها في مادة الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي العليا.
 - اختيار وحدة الكلمة للتحليل لأنها أكثر أنواع التحليل مناسبة للدراسة.
 - التأكد من ثبات التحليل وقد بلغ الثبات الكلي للصف الثامن 0.90 والتاسع 0.93 والعاشر 0.99.
- وللتأكد من مدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية لمرحلة التعليم الأساسي العليا قام الباحثان ببناء اختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد مكون من أربعة بدائل اشتمل على (40) فقرة من (73) مفهوماً، وقد اختار الباحثان (40) فقرة لأن

معظم هذه الفقرات أكثر ارتباطاً بمحتوى الكتب عينة الدراسة، وذلك في ضوء آراء المحكمين.

- قام الباحثان بعرض فقرات الاختبار وقائمة مفاهيم التربية السكانية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة الجغرافيا والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية. ومن معلمي الجغرافيا الذين يدرسون صفوف عينة الدراسة، وطلب إليهم التأكد من مدى قياس كل فقرة من فقرات الاختبار لمفهوم التربية السكانية الخاص بها إذ اطمأن الباحثان إلى الفقرات تعكس المفاهيم السكانية المختارة، كما طلب إلى المحكمين إبداء الملاحظات من إذ صوغ الفقرات وسلامتها وإجراء التعديلات من حذف أو إضافة.

- قام الباحثان في ضوء اقتراحات لجنة المحكمين بإجراء تعديلات على الفقرات إذ حذفت (5) فقرات من أصل (40) فقرة واستقر الاختبار على (35) فقرة المحلق رقم (2).

- تأكد الباحثان من الثبات باستخدام معادلة كودرريتشاردسون KR-20 وكان معامل الثبات (0.74).

ولغرض تحديد الحد الأدنى المقبول تربوياً لمدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية، تم سؤال المحكمين لتحديد الحد للنجاح من (100%) وكان متوسط تقديرات المحكمين 80% وهي تعادل (28) علامة من العلامة الكلية للاختبار (35).

إجراءات الدراسة :

1- للوقوف على مدى توافر مفاهيم التربية السكانية كماً ونوعاً في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من خلال تحليل المحتوى تم :

- تحديد مفاهيم التربية السكانية التي يعتقد بضرورة تضمينها في كتب الجغرافيا للصفوف الأساسية العليا.
- وضع هذه المفاهيم في قائمة وعرضها على لجنة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.

- قيام الباحثين بتحليل كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا كل على حده في ضوء قائمة المفاهيم مرتين يفصل بينهما فترة زمنية تقدر بشهر.

2- للوقوف على مدى توافر مفاهيم التربية السكانية كماً ونوعاً في كتب الجغرافيا من وجهة نظر معلمي المبحث تم:

- وضع مفاهيم التربية السكانية في استبانة والتأكد من صدقها وثباتها.
- استجابة معلمي الجغرافيا على الاستبانة بصورتها النهائية.
- جمع الاستبانات وتحليل البيانات واستخراج النتائج.

- 3- لقياس مدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية تم :
- بناء اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد يقيس المفاهيم السكانية والتأكد من صدقه وثباته.
 - استجابة أفراد عينة الدراسة على الاختبار .
 - تحديد المستوى المقبول تربوياً من خلال تقديرات المحكمين للاختبار.
 - جمع البيانات وتحليلها إحصائياً للوصول إلى النتائج ذات العلاقة بالاكتساب.

تصميم الدراسة :

كانت المتغيرات الطبيعية أو الاسترجاعية (Retrospectie) في هذه الدراسة هي :

- أ - الجنس وله مستويان : ذكر، وأنثى.
- ب- التخصص وله مستويان : تاريخ وجغرافيا.
- ج- خبرة المعلم في تدريس الجغرافيا وله مستويان : أقل من 10 سنوات ، 10 سنوات فأكثر.
- د- المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات، إجازة (بكالوريوس)، إجازة (بكالوريوس) + دبلوم، ماجستير فأعلى.
- هـ- المشاركة في الدورات ولها مستويان : شارك، لم يشارك.
- و - الجامعة التي تخرج فيها على مستوى الإجازة (البكالوريوس) ، أردنية ، غير أردنية.

المتغيرات التابعة :

تضمنت الدراسة متغيرين تابعين هما:

- مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن.
- مدى اكتساب المعلمين للمفاهيم السكانية.

المعالجة الإحصائية :

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول، واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والعلامة المئوية للإجابة عن السؤال الثاني واختبار (ت) للإجابة عن السؤال الثالث. كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول " مدى توافر مفاهيم التربية السكانية كما ونوعاً في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من خلال تحليل المحتوى.

للإجابة عن هذا السؤال : قام الباحثان باستخدام وحدة الكلمة لتحليل محتوى كتب الجغرافيا لصفوف المرحلة الأساسية العليا، وقد توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

مدى توافر كل مجال من مجالات مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا لصفوف المرحلة الأساسية العليا من خلال تحليل المحتوى لهذه الكتب

الرقم	كتب الصف		الثامن		التاسع		العاشر		المجموع	
	المجال	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	التركيب والتوزيع السكاني	22	22.4%	59	36.4%	73	32.3%	154	31.68%	
2	حركية (ديناميكية السكان)	61	62.2%	40	24.7%	60	26.5%	161	33.12%	
3	الأسرة والمجتمع	3	3.1%	3	1.9%	13	5.8%	19	3.91%	
4	السكان والتنمية	8	8.2%	11	6.8%	63	27.9%	82	16.87%	
5	السكان والصحة	3	3.1%	1	0.6%	0	0%	4	0.82%	
6	السكان والنظام البيئي	1	1.0%	48	29.6%	17	7.5%	66	13.6%	
	مجموع التكرارات لكل كتاب	98		162		226				
	مجموع نسب كل كتاب	20.16%		33.33%		46.51%				

يشير الجدول رقم (3) إلى أن كتاب الصف العاشر جاء في المرتبة الأولى في مدى توافر مفاهيم التربية السكانية إذ بلغ مجموع تكراراته (226)، بنسبة (46.5%) من مجموع الكتب الثلاثة مجتمعة، واحتل كتاب الصف التاسع الأساسي المرتبة الثانية إذ بلغ مجموع تكرارات مفاهيم التربية السكانية فيه (162)، وبنسبة (33.3%) من مجموع الكتب الثلاثة مجتمعة، أما كتاب الصف الثامن فقد جاء في المرتبة الأخيرة، إذ بلغ مجموع تكرارات مفاهيم التربية السكانية فيه (98)، وبنسبة (20.2%) من مجموع الكتب الثلاثة مجتمعة.

كما يشير الجدول نفسه إلى أن الأعلى تكراراً كان المجال الثاني المتعلق بحركية " (بديناميكية) السكان " إذ بلغ مجموع تكراراته في الكتب الثلاثة مجتمعة (161)، وبنسبة (33.1%) يليه المجال الأول " التركيب والتوزيع السكاني " إذ بلغ مجموع تكراراته في الكتب الثلاثة مجتمعة (154)، وبنسبة (31.7%) ويلي المجال الرابع والمتعلق " بالسكان والتنمية " إذ بلغ مجموع التكرارات في الكتب الثلاثة مجتمعة (82)، وبنسبة (16.9%) ثم يأتي المجال السادس " السكان والنظام البيئي " إذ بلغ مجموع التكرارات في الكتب الثلاثة مجتمعة (66)، وبنسبة (13.6%)، و يأتي المجال الثالث " الأسرة والمجتمع " إذ بلغ مجموع التكرارات في الكتب الثلاثة مجتمعة (19)، وبنسبة (3.9%) يلي ذلك المجال الخامس " السكان والصحة " إذ بلغ مجموع التكرارات في الكتب الثلاثة مجتمعة (4)، وبنسبة (0.8%).

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : " ما مدى توافر مفاهيم التربية السكانية كماً ونوعاً في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي المبحث ؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمدى توافر كل مجال من مجالات مفاهيم التربية السكانية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم(4).

جدول رقم (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمدى توافر كل مجال من مجالات التربية السكانية في كتب الجغرافيا من وجهة نظر المعلمين

الرقم	المجال	الوسط الحسابي محول من مئة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي للعلامات الأصلية	الانحراف المعياري للعلامات الأصلية	النسبة المئوية
-1	حركية	72.65	12.65	39.96	6.96	17.57%

					(ديناميكية) السكان	
2-	السكان والنظام البيئي	72.59	14.85	39.93	8.17	17.56%
3-	التركيب والتوزيع السكاني	70.93	12.86	46.11	8.36	20.27%
4-	السكان والتنمية	64.08	14.98	35.24	8.24	15.49%
5-	الأسرة والمجتمع	62.85	17.11	37.71	10.27	16.58%
6-	السكان والصحة	37.97	24.48	28.48	18.21	12.52%

يتضح من الجدول رقم (4) مدى توافر مجالات مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي العليا وأن المجال الثاني المتعلق بحركية (ديناميكية) السكان احتل المرتبة الأولى وذلك بوسط حسابي (72.65) وبنسبة مئوية (17.57%). كما جاء المجال الأول المتعلق بالتركيب والتوزيع السكاني في المرتبة الثالثة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (70.93) وبنسبة مئوية (20.27%). في حين احتل المجال الرابع المتعلق بالسكان والتنمية المرتبة الرابعة إذ بلغ المتوسط الحسابي (64.08) وبنسبة مئوية (15.49%)، أما في المرتبة الخامسة وقد جاء المجال الثالث المتعلق بالأسرة والمجتمع إذ بلغ المتوسط الحسابي (62.85) وبنسبة مئوية (16.58%). وجاء في المرتبة السادسة المجال الخامس والمتعلق بالسكان والصحة إذ بلغ المتوسط الحسابي (37.97) وبنسبة مئوية (12.052%). ويشير الجدول رقم (5) إلى مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني.

جدول رقم (5)

العلامة المنوية لمدى توافر كل مفهوم من مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي مجتمعة ومن وجهة نظر المعلمين، وكذلك ترتيب المفهوم ضمن المجال، وبنسبة لجميع المجالات

الترتيب بالنسبة لجميع المجالات	العلامة المنوية	ترتيب المفهوم ضمن المجال	مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني	الرقم
6	79.6	1	التركيب العمري	1-
7	79.0	2	التركيب النوعي	2-
38	64.0	11	التركيب العرقي	3-
55	53.8	13	السلالات السكانية	4-

9	78.0	3	الكثافة السكانية	-5
18	74.4	6	القوى العاملة	-6
35	66.6	9	جذب السكان	-7
37	65.8	10	الإعالة	-8
13	75.4	5	المجتمع الريفي	-9
42	63.0	12	مرحلة الشيخوخة	-10
24	73.2	7	مرحلة الشباب	-11
25	73.0	8	مرحلة الطفولة	-12
12	76.2	4	التحضر	-13

يشير الجدول رقم (5) إلى أن أكثر مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني توافراً من وجهة نظر المعلمين في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر مجتمعة كان المفهوم السكاني رقم (1) المتعلق بالتركيب العمري إذ بلغت علامته المئوية (79.6%).

في حين يبين الجدول نفسه أن أقل مفاهيم التربية السكانية توافراً من وجهة نظر المعلمين ضمن هذا المجال هو المفهوم رقم (4) المتعلق بالسلالات السكانية، إذ بلغت علامته المئوية (53.8%).

ويشير الجدول رقم (6) إلى مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في مجال حركية (ديناميكية) السكان.

جدول رقم (6)

العلامة المئوية لمدى توافر كل مفهوم من مفاهيم التربية السكانية في مجال حركية (ديناميكية) السكان في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي مجتمعة ومن وجهة نظر المعلمين، وكذلك ترتيب المفهوم ضمن المجال، وبالنسبة لجميع المجالات

الترتيب بالنسبة لجميع المجالات	العلامة المئوية	ترتيب المفهوم ضمن المجال	مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني	الرقم
2	82.6	1	معدل المواليد	-14
19	74.2	5	معدل الوفيات	-15
5	80.8	3	الهجرة	-16
36	64.0	10	صافي الهجرة	-17

15	57.2	4	هجرة داخلية	-18
20	74.2	6	هجرة خارجية	-19
32	68.8	9	هجرة أصحاب العقول	-20
28	70.8	7	هجرة قسرية	-21
29	68.8	8	الإنجاب	-22
3	81.8	2	الزيادة السكانية	-23
52	5.2	11	الكوارث الطبيعية	-24

يتضح من الجدول رقم (6) أن أكثر مفاهيم التربية السكانية في مجال حركية (ديناميكية) السكان توافراً ومن وجهة نظر المعلمين في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي مجتمعة، هو مفهوم رقم (14) المتعلق بمعدل المواليد إذ بلغت علامته المئوية (82.6%).

في حين يبين الجدول نفسه أن أقل مفاهيم التربية السكانية توافراً من وجهة نظر المعلمين ضمن هذا المجال هو مفهوم رقم (24) المتعلق بالكوارث الطبيعية، إذ بلغت علامته المئوية (56.2%).

ويوضح الجدول رقم (7) مدى توافر كل مفهوم من مفاهيم التربية السكانية في مجال الأسرة والمجتمع

جدول رقم (7)

العلامة المئوية لمدى توافر كل مفهوم من مفاهيم التربية السكانية في مجال الأسرة والمجتمع في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي مجتمعة ومن وجهة نظر المعلمين وكذلك ترتيب المفهوم ضمن المجال، وبالنسبة لجميع المجالات

الترتيب بالنسبة لجميع المجالات	العلامة المئوية	ترتيب المفهوم ضمن المجال	مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني	الرقم
1	83.8	1	الأسرة	25
17	74.8	2	تنظيم الأسرة	26
32	69.6	4	الأسرة الممتدة	27
22	73.8	3	الأسرة النواة	28
33	68.8	5	الأسرة الريفية	29
34	63.0	6	الأسرة الحضرية	30
48	59.8	7	التكافل الاجتماعي	31
51	57.8	9	مستوى الدخل	32
61	45.8	12	سيكولوجية الأسرة	33
59	48.0	11	الطلاق	34
50	58.2	8	الزواج المبكر	35
75	50.6	10	الزواج المتأخر	36

يشير الجدول رقم (7) إلى أن أكثر مفاهيم التربية السكانية توافراً في مجال الأسرة والمجتمع من وجهة نظر المعلمين في كتب الجغرافيا للصفوف : الثامن والتاسع والعاشر مجتمعة. هو مفهوم رقم (25) المتعلق بالأسرة إذ بلغت علامته المئوية (83.8%).
في حين يبين الجدول نفسه أن أقل مفاهيم التربية السكانية في مجال الأسرة والمجتمع توافراً كان المفهوم رقم (33) المتعلق ببيكولوجية الأسرة، إذ بلغت علامته المئوية (45.8%).
أما توافر كل مفهوم من مفاهيم التربية السكانية في المجال الرابع فيظهرها الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

العلامة المئوية لمدى توافر كل مفهوم من مفاهيم التربية السكانية في مجال السكان والتنمية في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي مجتمعة ومن وجهة نظر المعلمين، وكذلك ترتيب المفهوم ضمن المجال، وبالنسبة لجميع المجالات

الترتيب بالنسبة لجميع المجالات	العلامة المئوية	ترتيب المفهوم ضمن المجال	مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني	الرقم
21	74.0	2	التنمية	37
30	70.2	3	العمالة الوافدة	38
45	62.8	7	الأمية	39
14	75.4	1	البطالة	40
53	56.0	10	المجاعة	41
40	64.0	5	الدخل القومي	42
41	63.0	6	مستوى المعيشة	43
34	66.8	4	الموارد البشرية	44
47	61.0	8	قوى عاملة مستوردة	45
56	52.2	11	تدريب العقول البشرية	46
49	59.6	9	نقص الموارد	47

يشير الجدول رقم (8) إلى أن أكثر مفاهيم التربية السكانية توافراً في مجال السكان والتنمية، من وجهة نظر المعلمين في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر مجتمعة هو مفهوم رقم (40) المتعلق بالبطالة إذ بلغت علامته المئوية (75.4%).

في حين يبين الجدول نفسه أن أقل مفاهيم التربية السكانية توافراً في مجال السكان والتنمية هو مفهوم رقم (46) المتعلق بتدريب العقول البشرية، إذ بلغت علامته المئوية (52.2%).

أما مفاهيم التربية السكانية في مجال السكان والصحة فيظهرها الجدول رقم (9).

جدول رقم (9)

العلامة المئوية لمدى توافر كل مفهوم من مفاهيم التربية السكانية في مجال السكان والصحة في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي مجتمعة ومن وجهة نظر المعلمين، وكذلك ترتيب المفهوم ضمن المجال، وبالنسبة لجميع المجالات

الترتيب بالنسبة لجميع المجالات	العلامة المئوية	ترتيب المفهوم ضمن المجال	مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني	الرقم
73	26.0	15	انفجار الرحم	48
70	32.6	12	فقر الدم	49
69	34.0	11	السمنة	50
68	34.4	10	أمراض الحمل	51
65	38.6	7	الرضاعة الطبيعية	52
72	27.6	14	الإجهاض	53
66	38.2	8	الفحص الطبي	54
62	42.0	4	رعاية الجنين	55
64	40.2	6	منع الحمل	56
63	41.2	5	سن الإنجاب	57
60	47.4	3	الوراثة	58
54	54.2	1	الرعاية الصحية	59
67	34.6	9	الأمراض التناسلية	60
71	29.8	13	العقم	61
58	48.6	2	المباعدة بين الأحمال	62

من الجدول رقم (9) يتبين أن أكثر مفاهيم التربية السكانية توافراً في مجال السكان والصحة، من وجهة نظر المعلمين في كتب الجغرافيا للصفوف : الثامن والتاسع والعاشر مجتمعة كان المفهوم رقم (59) وهو مفهوم الرعاية الصحية إذ بلغت علامته المئوية (54.2%).

في حين يبين الجدول نفسه أن أقل مفاهيم التربية السكانية توافراً من وجهة نظر المعلمين وضمن هذا المجال هو المفهوم رقم (61) المتعلق بالعقم، إذ بلغت علامته المئوية (29.8%).

ويشير الجدول رقم (10) إلى مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في المجال السادس.

جدول رقم (10)

العلامة المئوية لمدى توافر كل مفهوم من مفاهيم التربية السكانية في مجال السكان والنظام البيئي في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي مجتمعة ومن وجهة نظر المعلمين، وكذلك ترتيب المفهوم ضمن المجال، وبالنسبة لجميع المجالات

الرقم	مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني	ترتيب المفهوم ضمن المجال	العلامة المئوية	الترتيب بالنسبة لجميع المجالات
63	البيئة	1	81.8	4
64	التوازن البيئي	3	77.4	10
65	التضخم	8	71.0	27
66	الكثافة الزراعية	10	63.0	44
67	عوادم المصانع	9	66.4	36
68	عوادم الآليات	11	62.6	46
69	الزحف العمراني	6	73.4	23
70	تلوث البيئة	2	78.8	8
71	تلوث الماء	4	77.0	11
72	تلوث الهواء	5	75.2	16
73	تلوث التربة	7	72.2	26

يشير الجدول رقم (10) إلى أن أكثر مفاهيم التربية السكانية توافراً في مجال السكان والنظام البيئي من وجهة نظر المعلمين في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر مجتمعة، كان المفهوم السكاني رقم (63) المتعلق بالبيئة إذ بلغت علامته المئوية (81.8%).

في حين يبين الجدول نفسه، أن أقل مفاهيم التربية السكانية توافراً من وجهة نظر المعلمين وضمن هذا المجال هو المفهوم رقم (68) المتعلق بعوادم الآليات، إذ بلغت علامته المئوية (62.6%).

وبنظرة فاحصة إلى الجداول ذوات الأرقام (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، يتضح لنا أن المفهوم السكاني رقم (25) المتعلق بالأسرة هو أكثر مفاهيم التربية السكانية توافراً من وجهة نظر المعلمين في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، ضمن المجالات الستة مجتمعة، إذ بلغت علامته المئوية (83.8%) ثم جاء مفهوم التربية السكانية رقم (14)، المتعلق بمعدل المواليد إذ بلغت علامته المئوية (82.6%).

في حين تشير الجداول السابقة ذوات الأرقام (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، إلى أن مفهوم التربية السكانية رقم (48)، المتعلق بانفجار الرحم كان أقل مفاهيم التربية السكانية توافراً من وجهة نظر المعلمين في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، إذ بلغت علامته المئوية (26%) وسبقه المفهوم رقم (53) المتعلق بالإجهاض إذ بلغت علامته المئوية (27.6%).

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو : " ما مدى اكتساب معلمي الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية السكانية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخراج الانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية لكل فقرة، ولجميع الفقرات مجتمعة واختبار (T). ورسم تكراري لتوزيع علامات المعلمين لتوضيح اكتسابهم للمفاهيم السكانية، ويبين الجدول رقم (11) والشكل رقم (1) ذلك.

يبين الجدول رقم (11) النتائج لاختبار مدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية المشتمل على (35) فقرة من نوع اختيار من متعدد، ويوضح المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين البالغ عددهم (50) معلماً ومعلمة لفقرات الاختبار، وكذلك الانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة.

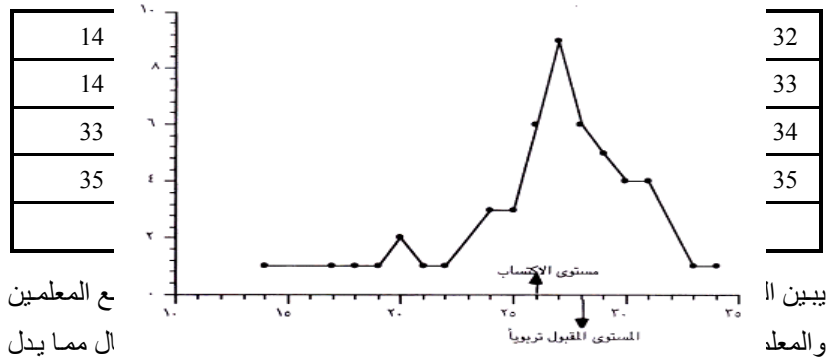
جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية

الترتيب بالنسبة لجميع المجالات	العلامة المئوية	ترتيب المفهوم ضمن المجال	مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني	الرقم
8	0.24	0.94	التركيب العمري	1
2	0.14	0.98	التركيب النوعي	2
31	0.50	0.44	التركيب العرقي	3
32	0.50	0.42	السلالات السكانية	4

11	0.27	0.92	الكثافة السكانية	5
24	0.46	0.70	القوى العاملة	6
20	0.24	0.78	الإعالة	7
26	0.49	0.62	مرحلة الشيخوخة	8
34	0.40	0.20	التحضر	9
11	0.27	0.92	مرحلة الشباب	10
3	0.20	0.96	الهجرة	11
3	0.20	0.96	الرضاعة الطبيعية	12
1	0.00	1.00	المباعدة بين الأحمال	13
3	0.20	0.96	هجرة أصحاب العقول	14
25	0.48	0.64	مرحلة الطفولة	15
21	0.43	0.76	صافي الهجرة	16
30	0.50	0.54	الهجرة القسرية	17
13	0.30	0.90	الأسرة	18
18	0.37	0.84	تنظيم الأسرة	19
23	0.44	0.74	التكامل الأسري	20
17	0.35	0.86	الأسرة الممتدة	21
28	0.49	0.60	الزواج المبكر	22
14	0.33	0.88	الأسرة النواة	23
18	0.37	0.84	التنمية	24

الترتيب بالنسبة لجميع المجالات	العلامة المنوية	ترتيب المفهوم ضمن المجال	مفاهيم التربية السكانية في مجال التركيب والتوزيع السكاني	الرقم
8	0.24	0.94	العمالة الوافدة	25
2	0.14	0.98	البطالة	26
27	0.49	0.62	البيئة	27
8	0.24	0.94	التوازن البيئي	28
28	0.49	0.60	التضخم	29
3	0.20	0.96	تلوث بيئي	30
21	0.43	0.76	تلوث الهواء	31



على اكتسابهم لهذا المفهوم.

في حين أن الذين أجابوا عن الفقرة رقم (35) إجابة صحيحة (0.06) والمتعلقة بالرعاية الصحية وهذا يشير إلى عدم اكتساب معلمي مادة الجغرافيا ومعلماتها لهذا المفهوم. كما يشير الجدول نفسه إلى أن المتوسط الحسابي للاختبار بلغ (26.42) وبنسبة مئوية (0.75) وبتباين معياري (4.07). وهذا المتوسط أقل من المستوى المقبول تربوياً والبالغ 28 وبنسبة مئوية 80%.

شكل رقم (1)

مدرج تكراري لتوزيع علامات المعلمين

وللتأكد من مدى اكتساب المعلمين لمفاهيم التربية السكانية تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسط الاختبار البالغ (26) ومتوسط علامة النجاح المعيارية (28) وبلغت قيمة $t = 3.5$ وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α

= 0.05) لصالح المتوسط علامة النجاح المعيارية البالغة 28 من 35 والتي تعادل نسبة 80%، مما يدل أن المعلمين لم يكتسبوا مفاهيم التربية السكانية بدرجة كافية.

السؤال الرابع : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو : " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية تعزى إلى : - جنس المعلم. - وتخصصه. - وخبرته في تدريس الجغرافيا. - ومؤهله العلمي. - المشاركة في دورات التربية السكانية. - الجامعة التي تخرج فيها على مستوى الإجازة (البكالوريوس).

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخدام تحليل التباين المتعدد، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين المتعدد لأثر كل من الجنس والتخصص والخبرة والمؤهل العلمي والمشاركة في دورات التربية السكانية والجامعة التي تخرج فيها على مستوى الإجازة (البكالوريوس) في اكتساب المعلمين لمفاهيم التربية السكانية

الاحتمال	قيمة ف المحسوبة	متوسطات مربعات الانحرافات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	مصدر التباين
0.919	0.011	0.190	1	0.190	الجنس
0.378	0.763	13.767	1	13.767	التخصص
0.624	0.244	4.405	1	4.405	الخبرة
0.665	0.412	7.428	2	14.855	المؤهل العلمي
0.845	0.39	0.698	1	0.698	المشاركة في الدورات
0.318	1.021	18.424	1	18.424	الجامعة التي تخرج فيها على مستوى الإجازة (البكالوريوس)
		18.045	24	757.888	الخطأ
		16.757	29	812.180	المجموع

يبين الجدول رقم (12) أن قيمة (ف) المحسوبة لأثر الجنس كانت (0.011) وهذا يعني ألا فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مدى اكتساب مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي يعزى لأثر الجنس.

كذلك يبين الجدول نفسه أن قيمة (ف) المحسوبة لأثر التخصص كانت (0.763)، مما يدل على أنه ألا فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مدى اكتساب مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للصفوف : الثامن والتاسع والعاشر الأساسي يعزى لأثر التخصص.

ويشير الجدول نفسه إلى أن قيمة (ف) المحسوبة لأثر المؤهل العلمي كانت (0.412) مما يدل أنه ألا فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مدى اكتساب مفاهيم التربية السكانية تعزى للمؤهل العلمي.

ويظهر من الجدول نفسه أن قيمة (ف) المحسوبة لأثر المشاركة في دورات التربية السكانية كانت (0.39) وهذا يعني أنه ألا فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مدى اكتساب مفاهيم التربية السكانية تعزى للمشاركة في دورات التربية السكانية.

كما يبين الجدول نفسه أيضاً أن قيمة (ف) المحسوبة لأثر الجامعة التي تخرج فيها على مستوى الإجازة (البكالوريوس) كانت (1.021) وهذا يعني أنه ألا فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مدى اكتساب مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للصفوف : الثامن والتاسع والعاشر الأساسي يعزى لأثر الجامعة التي تخرج منها على مستوى البكالوريوس.

مناقشة النتائج

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : " ما مدى توافر مفاهيم التربية السكانية كماً ونوعاً في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من خلال تحليل المحتوى؟"

أظهرت نتائج الدراسة أن كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي كان أكثر كتب المرحلة الأساسية العليا اشتمالاً على مفاهيم التربية السكانية، إذ كان عدد تكرارات مفاهيم التربية السكانية لهذا الصف (226)، في حين كان عدد تكرارات مفاهيم التربية السكانية للصف التاسع (162)، بينما كان عدد تكرارات مفاهيم التربية السكانية للصف الثامن (98).

ويعزو الباحثان السبب في ذلك، إلى طبيعة الموضوعات التي تضمنتها كتب الجغرافيا لصفوف المرحلة الأساسية العليا (العاشر، التاسع، الثامن) إذ تضمن كتاب الصف العاشر الموضوعات الرئيسة : البيئة الطبيعية في الأردن، السكان، الموارد الاقتصادية، التنمية

الاقتصادية والاجتماعية، في حين تضمن كتاب الصف التاسع الموضوعات الرئيسية وهي : التحضر في الوطن العربي، المياه، التصحر، الغذاء، بينما كانت الموضوعات الرئيسية لكتاب الجغرافيا للصف الثامن : الكرة الأرضية، ملامح العالم الطبيعية، سكان العالم، وحدات سياسية مختارة من العالم. وقد يعود السبب أيضاً إلى المستوى العقلي الذي يتمتع به طلاب الصف العاشر، واستيعابهم وتمييزهم لتلك المفاهيم السكانية بدقة أكبر من طلاب الصفوف السابقة، لهذا كانت الموضوعات المخصصة في كتاب الصف العاشر أكثر شمولاً للمفاهيم السكانية من كتب الصفوف السابقة.

وربما تعود تلك النتيجة أيضاً إلى مراعاة المؤلفين للتدرج بالمفاهيم المتخصصة بالتربية السكانية، في كل كتاب من كتب هذه الصفوف، لتكون مراعية لمستوياتهم العقلية المختلفة، لهذا كانت المفاهيم في كتاب الجغرافيا للصف العاشر أكثر تكراراً من تلك المفاهيم في الصفوف الأخرى.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Karen and Others, 1992).

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : " ما مدى توافر مفاهيم التربية السكانية كماً ونوعاً في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت نتائج تحليل السؤال الثاني أن مجال حركية " (ديناميكية) السكان"، احتل المرتبة الأولى إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (72.65)، في حين جاء مجال " السكان والنظام البيئي" في المرتبة الثانية إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (72.59)، بينما جاء مجال " التركيب والتوزيع السكاني " في المرتبة الثالثة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (70.93)، كما جاء مجال السكان والتنمية في المرتبة الرابعة إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (64.08)، أما مجال " الأسرة والمجتمع" فقد ورد في المرتبة الخامسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (62.85)، في حين احتل مجال "السكان والصحة" المرتبة السادسة والأخيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (37.97).

وربما أدت أهمية المفاهيم وعمقها وقربها من الواقع الاجتماعي إلى أن يكون مجال حركية " (ديناميكية) السكان " في المرتبة الأولى. كما أن فقرات هذا المجال ذات ارتباط وثيق بالحياة الاجتماعية المتمثلة بمعدل المواليد والوفيات، ومفهوم الهجرة الداخلية منها والخارجية، وأصحاب العقول العلمية والعملية.

وكذلك يمكن أن يعود السبب إلى أن المعلمين يرون أن مجال العمل والحياة في بيئة يسودها الأمن والاستقرار، ويتوافر فيها العمل المناسب والحياة الكريمة، أفضل من بيئة يسودها الفقر وعدم الاستقرار المادي والمعنوي، مع الحد من طموحات العمل والحياة،

لذا فقد تكون تلك الآراء قد أثرت في تصورات المعلمين نحو مفاهيم حركية (ديناميكية) السكان المدرجة في كتب الجغرافيا للصفوف الأساسية العليا لتأخذ أعلى المتوسطات الحسابية، مقارنة بما تبقى من المجالات الأخرى المتعلقة بالدراسة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئة السائدة في العالم عامة، وفي المملكة الأردنية الهاشمية خاصة، لتؤدي إلى مزيد من الاهتمام بالمجالات التربوية التي لم تحظ بالاهتمام الكامل سابقاً، ومن تلك المجالات مجال حركية (ديناميكية) السكان وما تضمنه من مفاهيم متعددة، إذ أصبحت تلك المفاهيم ضرورة من ضروريات الحياة للأفراد والجماعات من أجل مساعدتهم على معرفة تلك المفاهيم معرفة أوضح وأدق، وبناءً على ذلك جاء مجال حركية (ديناميكية) السكان في المرتبة الأولى من بين المجالات مجتمعة.

في حين كان مجال السكان والصحة في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر المعلمين، وربما يعود السبب إلى أن المعلمين يرون أن المفاهيم المرتبطة بمجال السكان والصحة تختص بجهات رسمية متمثلة بوزارة الصحة وليس بوزارة التربية والتعليم، وربما يعود إلى إدخال هذه المفاهيم إلى المجال التربوي المتضمن في كتب الجغرافيا للصفوف الأساسية العليا نتيجة للتوسع في نشر هذه المفاهيم في مختلف أجهزة الدولة، ومنها الجهاز التربوي الذي يُعد ركيزة لمختلف الأجهزة الأخرى في المجتمع. ونتيجة لحدائثة هذه المفاهيم في النظام التربوي، ودرجة ارتباطها بجهات أخرى جاءت من إذ تصورات المعلمين لتلك المفاهيم المتعلقة بمجال السكان والصحة في المرتبة الأخيرة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (زيتون، 1993).

ويمكن تفسير احتلال المفهوم السكاني المتعلق بالأسرة الدرجة الأولى من إذ توافره في كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من وجهة نظر المعلمين إلى إدراك القائمين على وضع مناهج الجغرافيا وكتبها لأهمية الأسرة ودورها الفاعل في التربية

عامّة والتربية السكانية خاصة، ولاسيما وبخاصة أن الأسرة تحتل مكانة مهمة في مجتمعنا الأردني.

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : " ما مدى اكتساب معلمي الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية السكانية؟

أظهرت نتائج تحليل السؤال الثالث أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاختبار (26.42)، إذ كوّن ما نسبته (75%)، وهذا يشير إلى أن درجة اكتساب المعلمين لمفاهيم التربية السكانية أقل من المستوى المقبول تربوياً (80%)، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم وجود خلفية أكاديمية كافية عند المعلمين عن بعض مفاهيم التربية السكانية. إما بسبب قلة المساقات ذات العلاقة التي تعملها الطلبة في الجامعات أو بسبب عدم متابعة المعلم ودراسه الذاتية للسياسات السكانية أو لافتقاره لدورات نوعية متميزة في التربية السكانية.

كذلك أظهرت نتائج التحليل أن الفقرة رقم (13) التي تنص على المباشرة بين الأحمال حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية من بين الفقرات. وقد يعود ذلك إلى أن التربية الإسلامية التي نمت عند المربين، والتي تدعو إلى تكملّة الرضاعة الطبيعية والاهتمام بصحة الطفل والأم، بالإضافة إلى عوامل أخرى ساعدت على اكتساب هذا المفهوم عند الأفراد منها وسائل الإعلام المختلفة، والنشرات التثقيفية، والندوات العلمية المتخصصة في هذه المجالات، إذ أدى ذلك إلى حصول هذه الفقرة على أعلى المتوسطات الحسابية.

ويرى الباحثان أنّ هناك مجموعة من العوامل التي ربما لها دور مهم في التأثير في استجابات المعلمين نحو مضمون هذه الفقرة، ومن هذه العوامل، المؤهل العلمي للمعلم والثقافة التي اكتسبها في هذا المجال، كما أن الحالة الاجتماعية للمعلم لها أثر في استجابته لتلك الفقرة، ونظراً إلى المعلمين المتزوجين منهم من يمتلكون الخبرة الكافية في عملية تنظيم النسل الذي يمثل المباشرة بين الأحمال لأنهم يعيشون ذلك واقعياً. ولاسيما أنّ معظم هؤلاء المعلمين من ذوي الدخل المتدني، لذلك لا بدّ من أن يكون عدد أفراد أسرهم قليلاً، حتى يتمكنوا من مواجهة أعباء الحياة ومستلزماتها. لذا كانت استجابات المعلمين نحو هذه الفقرة بدرجة عالية جداً.

في حين حصلت الفقرة رقم (35) التي تنص على الرعاية الصحية، على أقل المتوسطات الحسابية من بين الفقرات. وقد يعود ذلك إلى أن المعلمين يرون أن مضمون هذه الفقرة مهم للإنسان مهم وخطير في الوقت نفسه، لذلك يفضلون أن ترتبط هذه الأمور بالجهات المختصة، أو بأفراد متخصصين في مجال الرعاية الصحية لذلك كانت استجاباتهم على هذه الفقرة بدرجة قليلة جداً.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (اللجنة الوطنية للسكان، 1991) من إذ تناولها لمفاهيم التربية السكانية.

رابعاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية تُعزى إلى جنس المعلم، وتخصصه وخبرته في تدريس الجغرافيا، ومؤهله العلمي ومشاركته في دورات التربية السكانية والجامعة التي تخرج فيها على مستوى الإجازة (البكالوريوس) ".

لم تظهر نتائج تحليل التباين المتعدد المتعلق بالسؤال الرابع فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تُعزى إلى متغير الجنس، والتخصص، والخبرة، والمؤهل العلمي، والمشاركة في دورات التربية السكانية والجامعة التي تخرج فيها على مستوى الإجازة (البكالوريوس).

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن المنهاج الذي أقرته وزارة التربية والتعليم لمرحلة التعليم الأساسي العليا هو منهاج معد ومصمم من قبل جهة رسمية واحدة، ممثلة بوزارة التربية والتعليم، وما يصدر من أساليب إدارية وطرائق إشرافية من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم، إضافة إلى التوجيهات والتعليمات التي تصدرها وزارة التربية والتعليم لتهيئة المناخ التعليمي الذي يجب أن يسود في المدارس، ونتيجة لتقيد المعلمين بما يصدر عن وزارة التربية والتعليم نحو الالتزام بالمنهاج وتدريسه، كانت تصوراتهم نحو كتاب الجغرافيا الأساسي العليا للصفوف واحدة وتمثالة.

وربما يعود السبب أيضاً في عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس إلى أن المعلمين الذي يعملون في ملاك وزارة التربية والتعليم يتأثرون بعدة جوانب منها: الكتب المقررة، والإدارة المدرسية والتعليمات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، ونتيجة لتعايش المعلمين الأجواء والظروف التي تصدر عن جهات تعد هي المسؤولة عن عملية التعليم والتعلم، قد يؤدي إلى ظهور وجود فروق دالة بين الجنسين لاكتساب مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي العليا.

وقد يرجع السبب أيضاً إلى أن التعليم الآن مفتوح ومتاح أمام الذكور والإناث سواء أكان في المدارس أم الكليات أم الجامعات مما يؤدي إلى اكتساب مفاهيم ومعارف وخبرات متساوية بين الجنسين.

أما ما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للتخصص، فربما يكون سبب ذلك إلى أن كتب الجغرافيا في الصفوف الأساسية العليا يدرسها معلم تخصصه تاريخ أو جغرافيا دون تفريق. وقد يعود السبب إلى أن دارس التاريخ في الجامعات يدرس مقررات جغرافية خلال سنوات دراسته لذلك فإن المعلم لا يجد صعوبة كبيرة في تدريس مثل هذه المفاهيم.

وقد يعزى السبب أيضاً إلى أنّ المعلمين في مختلف تخصصاتهم اطلعوا على منهاج التربية الاجتماعية، وما تضمنه من مفاهيم سكانية، لذا كانت معرفتهم بهذه المفاهيم تقريباً واحدة.

ويعزو الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للخبرة، إلى أنّ المفاهيم الواردة في كتب الجغرافيا أساسية وشائعة، إذ لا تحتاج إلى خبرات لاستيعابها من قبل المعلمين.

ولعل السبب في عدم وجود فرق يعزى للمؤهل العلمي يعود إلى أن هذه المفاهيم أساسية وليس هناك فرق كبير في الحصول عليها بين الدرجات العلمية المختلفة، فهذه المفاهيم درّسها المعلمون من خلال المناهج المدرسية أو المؤهل الجامعي الأول (الإجازة) (البكالوريوس). كما يمكن أن يكون للتدريب الذي خضع له المعلمون جميعهم أثر في تساوي اكتساب المفاهيم.

وربما يكون السبب أيضاً، أن المعلمين الذين يحملون الدرجات العلمية المختلفة مدركون بأن كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا جاءت نتيجة لما دعا إليه المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في الأردن (1978م) لذلك كان إلزاماً على المعلمين أن يراعوا تلك النتائج التي تمخض عنها ذلك المؤتمر، ولاسيما فيما يتعلق بعمليات التغيير والتحسين وإدخال بعض المفاهيم الخاصة في كل منهاج من المناهج الدراسية من أجل مراعاة المفاهيم التي تخص كل مرحلة من المراحل التعليمية، مما أدى إلى ترسيخ مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا عند المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية.

أما ما يتعلق بمتغير المشاركة في دورات التربية السكانية، فربما يكون السبب تأهيل المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة، وإثراءهم بالمعلومات والمفاهيم القيمة مما أدى إلى عدم وجود فروق تعزى للمشاركة في الدورات في أثناء الخدمة، إذ إن هذه الدورات لم يكن لها أكبر الأثر في زيادة المعلومات والمفاهيم المحصلة لدى المعلمين سابقاً. ويعود السبب في ذلك إلى أن الدورات التدريبية التي تعدها وزارة التربية والتعليم كان هدفها الرئيس تحسين طرائق التدريس وأساليبه عند المعلمين ولم تختص اختصاصاً مباشراً في عملية اكتساب مفاهيم التربية السكانية عندهم ونتيجة لذلك لم يكن للدورات ذلك الأثر الواضح بين من التحق بالدورات التدريبية المتخصصة وبين من لم يلتحق بمثل تلك الدورات.

وكذلك ما يتعلق بمتغير الجامعة التي تخرج فيها على مستوى البكالوريوس فإن السبب يعود إلى أن تلك المفاهيم التي تتعلق بالتربية السكانية هي مفاهيم عالمية تنظر إليها كل دولة من دول العالم بناءً على اهتمامها بأبنائها الساكنين فيها، ودخول تلك المفاهيم في مبادئها وقيمتها واتجاهاتها التي تنبثق من فلسفتها الخاصة لذلك لا بد من أن تدخل في المناهج التربوية في الجامعات، وبناءً على نظرة الدولة التي تتعلق بموضوع التربية السكانية، وإدخالها في المناهج الجامعية. لهذا كان اكتساب المعلمين لتلك المفاهيم واحدة سواء أكان تلقى العلم في جامعات داخلية أم خارجية. كما وأن اطلاع المعلمين على

المصادر والمراجع المتخصصة في هذا المجال في أثناء تلقيهم العلم في الجامعات التي قد يكون مؤلفوها محليين أو غير محليين تجمع بمضمونها مفاهيم تربوية سكانية مشتركة.

التوصيات:

- 1- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتعزيز مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا ولاسيما في كتاب الصف الثامن الأساسي.
- 2- ضرورة تركيز وزارة التربية والتعليم على المفاهيم التي تتعلق بمجال السكان والصحة وإدخالها في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا نظراً لاحتلال هذه المفاهيم المرتبة الأخيرة تبعاً لتقديرات المعلمين.
- 3- الاستمرار في عقد دورات خاصة بالتربية السكانية، تتضمن إجراءات تنفيذ أكثر مما هو عليه الآن مع التركيز على نوعية الدورات.
- 4- إجراء دراسة مماثلة حول مدى اكتساب مفاهيم التربية السكانية عند الطلبة في مراحل التعليم المختلفة.
- 5- تطبيق هذه الدراسة في مناطق جغرافية أخرى من أجل تعميم نتائجها على مختلف مناطق الأردن.
- 6- ضرورة تركيز وزارة التربية والتعليم على المفاهيم التي تتعلق بمجال السكان والصحة وإدخالها في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا نظراً لاحتلال هذه المفاهيم المرتبة الأخيرة تبعاً لتقديرات المعلمين.

المراجع

أولا : المراجع العربية:

- الأخرس ، محمد . (1981م) . علم السكان وقضايا التنمية ، ط 1 ، دمشق : جامعة دمشق .
- البدواي، إيمان رجا . (1992م) . **معرفة معلمي ومعلمات مدارس مدينة عمان واتجاهاتهم نحو القضايا والمشكلات السكانية** . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .
- زيتون ، عدنان . (1992م) . تطوير مضامين التربية السكانية في مناهج الجغرافية وكتبها للمرحلة الثانوية في القطر العربي السوري، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد 8 ، العددان (29،30) ، ص 131-132 .
- عريفج ، منير . (1987م) . **اتجاهات طلبة الصف الثالث الثانوي نحو التربية السكانية في الأردن** . رسالة ماجستير غير منشورة ، إربد ، جامعة اليرموك .
- القاعود ، إبراهيم . (أذار 1990م) . الأسس العامة لإدراج مفاهيم التربية السكانية في المناهج والكتب المدرسية، ورقة عمل مقدمة في الندوة الوطنية "الاتصال السكاني والتنمية" ، قسم الصحافة بالتعاون مع اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة المنعقدة في الفترة الزمنية (4-6) آذار ، جامعة اليرموك .
- اللجنة الوطنية للسكان / الأمانة العامة . (1990م) . مقترحات لبرنامج التربية السكانية ، النشرة السكانية ، العدد الأول ، الأردن ، عمان ، ص 1
- اللقاني ، أحمد . (1981م) . **تدريس التربية السكانية** ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر .
- اللقاني ، أحمد ، وبرنس ، رضوان . (1982م) . **تدريس المواد الاجتماعية**، ط 3 ، القاهرة : عالم الكتب .
- وزارة التربية الوطنية المغربية . (1994م) . المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية ، **مجلة التربية السكانية** . العدد الثاني ، القاهرة ، ص 13 .
- وزارة التربية الوطنية المغربية . (1994م) . إعلان ندوة اسطنبول الدولية المعنية بالتربية السكانية والتنمية ، **مجلة التربية السكانية** ، العدد الأول ، ص 10-11 .

- وزارة التربية والتعليم . (1994م) . التربية السكانية : أهدافها ، محتواها ، طرائق تدريسها ، الوضع السكاني في الأردن . ورقة عمل حول ندوات التربية السكانية ، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة ، في الفترة الزمنية من (17-19) أيلول ، (1994م) ، عمان.
- اليونيسكو . (1991م) . النمو السكاني والاحتياجات الأساسية في الأردن ، نشرة برنامج اليونيسكو الإقليمي للتربية السكانية في الدول العربية ، مجلة التربية السكانية ، العدد الأول، عمان ، الأردن ، ص 8 .
- ثانيا: المراجع الإنجليزية :**

- Department of Education and Culture. (1981). Teachers Guide in Population Education for Social Studies, First year, Fourth year Secondary level, Dissertation: An: Ed. 233935, Manila (Philippines).
- Irocki Orrawi. (1977). Attitudes Towards Family Planning and Population Education Among Teachers and Students. Seaprap Research Report, No. 21, Singaphore.
- Karen and others. (1992). Who's Covering Population in Social Studies. A Survey of Secondary Social Studies, Texts Zero Population Growth, Inc., Washington, D. c. 20036, Ed. 377048.
- West Visayas state college population center for Training and Research. (1978). Assessment of Secondary School Teachers and Students Knowledge of and Attitudes Toward Population Education. Philippines.

ملحق رقم (1) الاستبانة

درجة توافر المفاهيم السكانية						الرقم
غير متوافرة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	
المجال الأول : التركيب والتوزيع السكاني						
						1 التركيب العمري
						2 التركيب النوعي
						3 التركيب العرقي
						4 السلالات السكانية
						5 الكثافة السكانية
						6 القوى العاملة
						7 جذب السكان
						8 الإعالة
						9 المجتمع الريفي
						10 مرحلة الشيخوخة
						11 مرحلة الشباب
						12 مرحلة الطفولة
						13 التحضر
المجال الثاني : حركية (ديناميكية) السكان						
						14 معدل المواليد
						15 معدل الوفيات
						16 الهجرة
						17 صافي الهجرة
						18 هجرة داخلية

						هجرة خارجية	19
						هجرة أصحاب العقول	20
						هجرة قسرية	21
						الإنجاب	22
						الزيادة السكانية	23
						الكوارث الطبيعية	24
درجة توافر المفاهيم السكانية							الرقم
غير متوافرة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً		
المجال الثالث: الأسرة والمجتمع							
						الأسرة	25
						تنظيم الأسرة	26
						الأسرة الممتدة	27
						الأسرة النواة	28
						الأسرة الريفية	29
						الأسرة الحضرية	30
						التكافل الأسري	31
						مستوى الدخل	32
						سيكولوجية الأسرة	33
						الطلاق	34
						الزواج المبكر	35
						الزواج المتأخر	36
المجال الرابع : السكان والتنمية							
						التنمية	37
						العمالة الوافدة	38

						الأمية	39
						البطالة	40
						المجاعة	41
						الدخل القومي	42
						مستوى المعيشة	43
						الموارد البشرية	44
						قوى عاملة مستوردة	45
						تدريب العقول البشرية	46
						نقص الموارد	47
المجال الخامس : السكان والصحة							
						انفجار الرحم	48
						فقر الدم	49
						السمنة	50
درجة توافر المفاهيم السكانية							الرقم
غير متوافرة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
						أمراض الحمل	51
						الرضاعة الطبيعية	52
						الإجهاض	53
						الفحص الطبي	54
						رعاية الجنين	55
						منع الحمل	56
						سن الإنجاب	57
						الوراثة	58
						الرعاية الصحية	59

					60	الأمراض التناسلية
					61	العقم
					62	المباعدة بين الأحمال
المجال السادس : السكان والنظام البيئي						
					63	البيئة
					64	التوازن البيئي
					65	التضخم
					66	الكثافة الزراعية
					67	عوادم المصانع
					68	عوادم الآليات
					69	الزحف العمراني
					70	تلوث البيئة
					71	تلوث الماء
					72	تلوث الهواء
					73	تلوث التربة

ملحق رقم (2)

الاختبار التحصيلي لقياس مدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية في مرحلة التعليم الأساسي العليا

س1: يقصد بالتركيب العمري :

- I- تركيب السكان تبعاً للجنس (ذكر أو أنثى) .
- ب- دراسة توزيع الأقليات العرقية .
- V- تركيب السكان وفق فئات أعمارهم .
- د- تراكم عمر الإنسان حتى سن الشيخوخة.

س2: يقصد بالتركيب النوعي توزيع السكان وفق :

- I- الدين

II- الجنس (ذكر أو أنثى)

V- الفئات العمرية

د- اللون واللغة

س3: يقصد بالتركيب العرقي :

I- تباين السكان في الصفات السكانية

ب- أصل الإنسان وفق عراقتة وصفاته

V- دراسة توزيع الأقليات من أصل غير عربي

د- تصنيف الإنسان وفق ديانتة

س4: السلالات السكانية هي تباين السكان في الصفات :

أ- الجسدية

II- العمرية

V- العرقية

د- النوعية

س5: الكثافة السكانية تعني :

I- الفرق بين معدل المواليد والوفيات لمنطقة ما .

II- المنطقة المأهولة بالسكان .

ج- مجموع عدد السكان الكلي في البلد مضروباً في المساحة .

د- مجموع عدد السكان الكلي في البلد مقسوماً على المساحة .

س6: القوى العاملة هم جميع الأفراد :

I- الذين تزيد أعمارهم على خمسة وعشرين عاماً وقادرون على العمل .

II- الذين تقل أعمارهم عن خمسة وعشرون عاماً وقادرون على العمل .

ج- القادرون على العمل والإنتاج بصرف النظر عن أعمارهم .

د- القادرون على العمل إلا انهم لا يعملون .

س7: الإعاقة تعني جميع الأفراد :

I- العاملون ينفقون على الأفراد غير العاملين .

II- المرضى غير القادرين على العمل .

- V- العاملون الذين ينفقون على أنفسهم .
د- غير العاملين من الأفراد .

س8: مرحلة الشيخوخة هي بلوغ الأفراد أعماراً تزيد على :
أ- ستين عاماً

III- ثمانية وستين عاماً

ج- سبعين عاماً

د- أربعة وستين عاماً

س9: يقصد بالتحضر :

I- انتقال السكن من الأرياف والبوادي إلى المدن لأسباب معيشية وتعلم حياة المدينة.

II- انتقال السكان من الأرياف والبوادي إلى المدن من أجل العمل .

ج- تغير نمط حياة سكان الأرياف والبوادي دون الانتقال إلى المدينة .

د- انتقال السكان من البوادي إلى الأرياف والمدن للتجارة .

س10: الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15-64 سنة هم في مرحلة :
أ- الشيخوخة

III- الطفولة

IV- المراهقة

د- الشباب

س11: يقصد بالهجرة :

I- انتقال الأفراد من بيوت آبائهم إلى بيوت مستقلة بعد زواجهم .

II- انتقال السكان من مكان إلى آخر بقصد الإقامة الدائمة أو المؤقتة .

ج- تغير نمط حياة السكان دون الانتقال من مكان إلى آخر .

د- ترك الإنسان عاداته وتقاليده بحجة التحضر .

س12: يقصد بالرضاعة الطبيعية رضاعة الطفل من حليب الأم :

I- مدة سنتين

ب- إضافة إلى المنتجات الطبيعية حتى 9 شهور .

V- حتى الأسبوع الأول من ولادته

د- حتى الشهر الأول من ولادته .

س13: المباشرة بين الأحمال يعني أن :

I- تنجب المرأة طفلاً كل سنة .

II- تتوقف عن الإنجاب عند سن معينة .

ج- يقوم كل من الزوجين بعمل فحص للدم قبل كل حمل .

د- يؤجل الحمل بالاتفاق بين الزوجين لمدة سنتين أو أكثر بين الحمل والآخر .

س14: هجرة أصحاب العقول تعني هجرة :

I- العلماء وأصحاب الخبرات .

II- الطلاب المتميزين للخارج لطلب العلم .

ج- العاملين إلى الخارج للعمل وطلب العلم معاً .

د- العاطلين عن العمل للبحث عن العمل وطلب العلم معاً .

س15: مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تبدأ منذ الولادة وتنتهي بالسنة :

أ- السابعة ب- التاسعة ج- الحادية عشرة د- الخامسة عشرة

س16: صافي الهجرة يعني الفرق بين عدد :

I- أفراد الهجرة الوافدة وعدد أفراد الهجرة المغادرة .

ب- المواليد والوفيات وعدد المهاجرين .

V- أفراد الهجرة الدائمة وعدد أفراد الهجرة المؤقتة .

د- أفراد الهجرة القسرية وعدد أفراد الهجرة الاختيارية .

س17: يقصد بالهجرة القسرية الهجرة من مكان لآخر :

I- برغبته وبحثاً عن العمل .

ب- دون رغبته للهجرة مع حبه للعودة لبلده .

ج- دون رغبته في الهجرة ولكن مدفوعاً بكرهه من المحيطين به .

د- برغبته للهجرة وعدم حبه للعودة إلى الوطن .

س18: يقصد بالأسرة :**I- العائلة التي ينتسب إليها الشخص .****II- مجموعة أبناء الاخوة والأخوات .**

ج- الزوج والزوجة والأولاد ذكوراً وإناثاً ويعيشون في منزل واحد .

د- العشيرة التي ينتسب إليها الشخص المقيم داخل البلدة .

س19: تنظيم الأسرة يعني تحديد الإنجاب :

أ- لطفلين ب- دون توقف ج- في فترات متقاربة د- في فترات متباعدة

س20: وصول الأسري إلى مستوى من التقدير والانسجام والتعاون وإظهار المحبة بين أفرادها يعني :

أ- التكافل الاجتماعي ب- التوافق الأسري ج- التوازن الأسري د- التكامل الأسري

س21: الأسرة الممتدة تعني :**I- الأسرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأبنائهم والبنات غير المتزوجات .****II- الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين .**

ج- الزوج والزوجة والأبناء والبنات .

د- الزوج والزوجة والأبناء المتزوجين والبنات المتزوجات .

س22: الزواج المبكر هو الزواج الذي يتراوح فيه عمر الزوجين بين :**I- 15-20 للزوجة و 20-25 للزوج . ب- 14-18 للزوجة و 22-28 للزوج .**

ج- 18-24 للزوجة و 25-30 للزوج . د- 16-18 للزوجة و 24-32 للزوج .

س23: الأسرة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما فقط يعيشون في بيت واحد هي الأسرة :

أ- منسجمة ب- متكاملة ج- نواة د- ممتدة

س24: يقصد بالتنمية :**I- نمو السكان وزيادة أعدادهم .**

II- تخطيط وتنظيم تقوم به الدولة لتطوير مواردها الاقتصادية والاجتماعية وزيادة إنتاجها خلال فترة محددة .

- ج- التغيير الإيجابي الذي يحدث في سلوك الأفراد بواسطة وسائل الأعلام .
د- تطور الموارد الاجتماعية والاقتصادية دون تخطيط .

س25: العمالة الوافدة هي :

I- القوى العاملة من الدولة نفسها.

II- عمال قادمون من الخارج لتدريب العمال المحليين .

VI- العمالة التي تعمل خارج الدولة .

د- العمال القادمون من الخارج للعمل داخل الدولة .

س26: البطالة تعني :

I- عدم توافر فرص العمل للعمال الوافدين .

II- توافر فرص العمل لمن يبحث عن العمل .

ج- عدم توافر فرص العمل للقادرين على العمل .

د- توافر فرص العمل ولكن لا يوجد عمال قادرين على العمل .

س27: جملة الأشياء الموجودة في مكان معين كالإنسان والأرض والماء والشمس ويؤثر بعضها في بعض هي :

أ- التضخم ب- البيئة ج- التكامل البيئي د- الانسجام البيئي

س28: يقصد بالتوازن البيئي :

I- مجموعة عناصر البيئة التي تعمل بانسجام معاً لتؤدي وظائف معينة .

II- انسجام المواد الضارة الكامنة في البيئة .

ج- عناصر البيئة التي تعمل سلباً معاً لتؤدي وظائف معينة .

د- انسجام المواد الضارة الكامنة في الطبيعة .

س29: أن يعيش في الأماكن الحضرية أو الريفية عدد كبير من السكان يفوق معدل النمو الاقتصادي فيها يعني :

أ- الازدحام ب- التضخم ج- التحضر د- الكثافة السكانية

س30: حدوث تغييرات في النظام البيئي نتيجة دخول مواد غريبة يسمى :

أ- توازن بيئي ب- تكافل بيئي ج- انسجام بيئي د- تلوث بيئي
س31: تلوث الهواء يعني :

I- قطع الغابات التي تعطي الأكسجين .

II- إلقاء أي مادة لا تتسجم مع عناصر المحيط الحيوي .

ج- الإخلال في تركيب الهواء .

د- اختلاط مواد في الهواء ناتجة عن وسائل النقل والشمس .

س32: تجمع السكان في منطقة ذات ظروف مناسبة مثل اعتدال المناخ وخصوبة التربة وسهولة المواصلات يعني :

أ- كثافة السكان ب- جذب السكان ج- طرد السكان د- اعتدال السكان

س33: الإجهاض يعني :

I- التخلص من الجنين بعد الولادة . ب- الحمل الكاذب .

ج- التخلص من الجنين عند الولادة . د- التخلص من الجنين قبل موعد الولادة .

س34: الأنيميا (فقر الدم) تعني :

I- نقص الحديد .

II- نقص الحديد وفيتامين الفوليسين وفيتامين ب12 .

IV- نقص الكالسيوم وفيتامين د .

د - نقص اليود والزنك .

س35: الرعاية الصحية تعني توفير :

I- الطب العلاجي للمواطنين . ب- الطب الوقائي للمواطنين .

ج- النظافة والغذاء بشكل جيد . د- الطب الوقائي والعلاجي للمواطنين .